ما عرفت من الكلام في مطاعنه وقوله ويرد الثاني بان الجنة الخ
فيه ان المراد يكون معلما لاهل الجنة في الدنيا وهذا امر بين
اذ لا يشك احد في تعليم عمر في الدنيا للمسلمين الذين هم
اهل الجنة الاحكام الشرعية ويحتمل ايضا ان يكون يعلمهم في الغرف
في الجنة اداب يتادبون بها عند ربهم لربهم لا بطريق التكليف
وما ذكر من ان الانبياء والرسل احق بذلك صحيح ولكن قد يكون
ذلك خصوصية لهم لاختص بها عمن هو افضل منه او نقول
انه يعلم من هو في منزلته وما دونها ويكون امر المنازل
التي فوق منزلته كمنزلة ابي بكر والانبياء والرسل راجع الى
اصحابها وقوله ويرد الثالث ان الجنة لا ظلمة فيها الخ فيه
انه لا يلزم من كونه نورا في الجنة ان تكون الجنة ظلمة اذ المراد
انه يزهر ويضيء لاهل الجنة كما يضيء السراج لاهل الدنيا
فاهل الجنة ينتفعون به فيها كما ينتفع اهل الدنيا بضوء
السراج لان العلماء يحتاج الناس اليهم في الجنة كما ذكر ذلك
المناوي في شرحه الكبير للجامع الصغير من حديث البشير
النذير واذا كان كذلك فليس من خصوصيات عمر بل يشاركه
غيره في ذلك ويويد ما قلناه ما ورد مثل ذلك في علي فقد
اخرج البيهقي في فضائل الصحابة والديلمي في الفردوس عن انس
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال علي يزهر في الجنة كما كوكب الصبح
لاهل

لاهل الدنيا وقوله وقد اخبر الله عز وجل الخ فيه ان
احتجاج المولف بالايات المذكورة مما يدل على جهله فان
النور المذكور ليس هو في الجنة وانما يكون للمومنين على الصراط
حين يتوجهون الى الجنة ليكون دليلهم اليها كما ذكر ذلك
المفسرون ويويد ذلك ان الاية الثانية ان المنافقين
يقولون للمومنين انظرونا نقتبس من نوركم وظاهر ان
قولهم انما يكون قبل دخول المومنين الجنة لان المنافقين لا يدخلونها
ولنذكر بعض تفسير هذه الايات ليظهر جهل المولف بها
فنقول يوم ترى المومنين والمومنات يسعى نورهم على
الصراط والمراد به ما يوجب نجاتهم وهدايتهم الى الجنة
بين ايديهم وبايمانهم لان السعداء يوتون صحائف اعمالهم
من هاتين الجهتين بشراكم اليوم جنات اى يقول لهم
من يتلقاهم من الملائكة بشراكم اي المبشر به جنات او بشراكم
دخول جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها ابدا
ذلك هو الفوز العظيم يوم يقول المنافقون والمنافقات
بدل من يوم ترى للذين امنوا انظرونا اى انتظرونا
نقتبس من نوركم نستضيء من نوركم وذلك ان الله
تعالى اعطى المومنين نورا على قدر اعمالهم يمشون به على
الصراط ويعطى المنافقين ايضا نورا خديعة لهم وهو قوله
وهو خادعهم بينما هم يمشون اذ بعث الله ريحا وظلمة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)